تقديم العلّامة
الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل
حفظه الله تعالى

الحمد لله رب العالمين، وأصلِّي وأسلِّم على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فهذا أثرٌ جديدٌ من آثار شيخنا العلاّمة عبد الرحمن بن ناصر السّعدي رحمه الله، وما تزال الأيام تُظهِرُ لنا درراً ونفائسَ من آثاره، ونرجو أن يكون ذلك مما ادُّخر له من أجر ونفع، يتوالى ويتجدَّد إلى يوم القيامة.

هذا الشرح النفيس هو ما أملاه شيخنا شرحًا لكتاب عمدة الحديث، للحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله، وكتبه عن إملائه تلميذه شيخنا وزميلنا الكبير الشيخ عبدالله بن محمد العوهلي رحمه الله، ويظهر فيه ـ كسائر آثار شيخنا ـ نفسُه العلمي، وجودةُ ذهنه، ودقَّةُ استنباطه، وتحرِّيه للدليل، وسعةُ أفقه، وحرصُه على تبسيط المعلومات، وإفادةً الطالب علميًّا وتربويًّا. وهكذا كانت دروسه

رحمه الله، نجد فيها الفائدة الغزيرة بالأسـلوب الواضح الخالي من التكلف، مقرونةً بالدليل والمران على الترجيح، بأسلوب تربويٍّ حكيم.

ولمّا رأيت هذا الشرح وتأمَّلته سُرِرْت به، وحرَصت أن يُطبَع ويُنشَر، ليعمَّ به النفع إن شاء الله، ومن ثَمَّ أشرت على الابن أنس بن عبد الرحمن، أن يشتغل بخدمته ونشره، فقام بذلك خير قيام، وعمل عليه عملاً نرجو أن يكون موفقاً، وكتب له مقدِّمة مستوفاة، ذكر فيها منهجه في العمل، وخصائص هذا الشرح، وترجم للماتن والشارح والناسخ، وعمل فهارس متنوعة له.

فدونك أيها القارئ هذا الكتاب، لتسرح الطرف في رياضه، وتنهل من معين حياضه، فهو ناطق على نفسه بفوائده.

وأسأل الله أن ينفع به كل من ساهم في إبرازه ونشره، ويكتب له القبول ـ كسائر آثار شيخنا المباركة ـ ويجمعنا وإياه في مستقرِّ رحمته، ويجزيه عنَّا وعن المسلمين خير الجزاء.

وكتبه الفقير إلى الله:

عبدالله بن عبد العزيز بن عقيل

رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقا،

حامدا لله، مصلياً مسلما على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين